مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (32) العدد (1)2010
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (32) No. (1) 2010

مستوى تقدير طلبة برنامج التربية العملية لدور المعلمين المتعاونين في تنمية مهاراتهم التدريسية

(دراسة ميدانية على عينة من الطلبة في كلية العلوم التربوية في الأردن)

الدكتور احمد جميل محمد عايش*

(تاريخ الإيداع 8 / 9 / 2009. قبل للنشر في 19 / 5 / 2010)

□ ملخّص □

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور المعلمين المتعاونين في تنمية مهارات طلبة كلية العلوم التربوية التدريسية، كما حاولت معرفة دلالة الفروق في وجهات نظر الطلبة المعلمين تجاه هذا الدور، وفقا للجنس، وقد تألفت عينة الدراسة من (82) فردا من الجنسين،وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة ، بالاعتماد على أداة قياس مؤلفة من (34) فقرة، موزعة على مجالي التخطيط والتنفيذ ، وقد أظهرت نتائج الدراسة ، أن مستوى تقدير الطلبة في كلية العلوم التربوية لدور المعلمين المتعاونين في تنمية مهاراتهم التدريسية في مجال التنفيذ والتقويم ، جاء جيدا على أداة الدراسة ككل ، في حين أظهرت النتائج اختلافا في وجهات نظر الطلبة على المجالات منفردة ، فجاءت استجابات عينة الدراسة من الإناث على فقرات مجال التنفيذ جيدة جدا، في حين جاء المستوى جيداً عند عينة الدراسة من الذكور، ولم تظهر الدراسة اختلافا في تقديرات الطلبة من الجنسين لدور المعلمين المتعاونين في تنمية مهاراتهم التدريسية في مجال التقويم، إذ جاءت جيدة ،وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال التنفيذ عند مستوى (α = 0.05) بين درجات الذكور والإناث، لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: برنامج التربية العملية، كلية العلوم التربوية،المعلم المتعاون ، مهارات التدريس.

* أستاذ مساعد – الإدارة التربوية– كلية العلوم التربوية والآداب – وكالة الغوث الدولية–الأردن.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (32) العدد (1)2010
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (32) No. (1) 2010

The Level of Appreciation amongst Practicum Programme Trainees' of the Role of Mentor Teachers in Improving their Teaching Skills. (A Field Study amongst a Sample of Students at the Faculty of Educational Sciences and Arts / UNRWA).

Dr. Ahmad Jamil Mohammad Ayesh*

(Received 8 / 9 / 2009. Accepted 19 / 5 / 2010)

□ ABSTRACT □

This study aimed to identify the role of cooperating teachers in improving UNRWA Faculty of Educational Sciences practicum programme student teachers' teaching skills. The study also tried to investigate whether there are differences in the students' views of the cooperating teachers' role that are attributed to gender. The study sample consisted of (82) male and female students divided equally to both sexes. The descriptive analytical approach was employed making use of a survey questionnaire consisting of (34) items distributed among two domains: planning and implementation. The results of the study showed that the degree of Faculty of Educational Sciences students' appreciation of the role of cooperating teachers in improving their teaching skills across the items of the whole questionnaire in both the implementation and evaluation domain was good. While the results showed a difference in students' views of individual domains. The females' responses on the items related to implementation were very good, while the males' responses on the same items were good. Moreover, the study showed no difference in the estimates of students of both sexes for the role of cooperating teachers in improving their teaching skills in the evaluation domain as they ranked good. The results of the study also revealed that there were statistically significant differences at (α=0.05) in the implementation domain between the males and females' estimates in favour of the females.

Keywords: Practicum programme, Faculty of Educational Science /UNRWA, cooperating teachers, teaching skills.

*Associate prof, Faculty of Educational Sciences and Arts / UNRWA, Jordan.

مقدمة:

تتطلب العملية التربوية والتعليمية،جهوداً وأفكاراً سليمة مخططةً ومنظمة لطريقة التعامل مع المتعلم، ومن غير توافر المعلم المتمكن من المهارات التدريسية، لن يكون للعملية التربوية والتعليمية دورها الفاعل في مجتمع الرقمية ، من هنا تبرز الحاجة إلى إيجاد معلمين يمتلكون من المهارات ، ما ييسر قيامهم بتربية الأطفال وتعليمهم ، في إطار من الاحتراف العالي في التدريس ، ذلك أن تحقيق النتاجات التربوية أو التعليمية ، لا يتم إلا بوساطة المعلم وما يمتلكه من مهارات تؤهله القيام بعملية التدريس بمهارة واقتدار، ولعل في مرحلة الدراسة الجامعية ما يمكن الطلبة المعلمين من امتلاك الكفايات التدريسية التي تؤهلهم للالتحاق بالمدارس كمعلمين قادرين على تنفيذ المهمات التدريسية دون مشكلات ، حيث يلتحق الطلبة المعلمين في فترة ما من دراستهم الجامعية ، ببرنامج التربية العملية الذي يمتد إلى فصل دراسي ، يمارسون فيه عملية التدريس في سياقها الطبيعي ، بإشراف مباشر من أطراف متعددة ، تتفاوت فيما تقدمه من مساعدة للطلبة المعلمين ، كمدير المدرسة والمشرف الميداني والمعلم المتعاون، ولعل الدور الذي يقع على عاتق المعلم المتعاون كطرف من تلك الأطراف ، يمثل عنصرا هاما في معادلة الإشراف على الطلبة أثناء فترة التدريب ضمن برنامج التربية العملية،وبهذا يظهر الدور الأساس له كرديف للطالب / المعلم في الميدان التدريسي ، فهو الضمان الرئيس، والعامل الفعال في توفير الظروف المناسبة لتنفيذ المواقف التعليمية بالطرق السليمة ، على مرأى من الطالب / المعلم الذي يرقب عملية التدريس في سياق لم يألفه من قبل ، ومن المسلمات أن يتم العمل على تنمية كفايات المعلمين قبل الخدمة ، وتزويدهم بالمهارات اللازمة التي تمكنهم من النهوض بالأدوار المناطة بهم ، ويشير (اللقاني،1990) إلى أن المعلم الذي يمتلك مهارات التدريس الفعال، هو الذي يستطيع أن يوجه التعلم في مساره الصحيح . وتبقى الصورة عن مدى امتلاك هذه الفئة لمهارات التدريس غير واضحة ، طالما لم تخضع للتجريب الميداني ، فعملية تقويم الأداء لا تتم إلا في السياق الطبيعي لذلك الأداء ، من اجل الكشف عن جوانب القوة والضعف فيه ، لذلك فان حسن إعداد المعلم قبل التحاقه بالتدريس بسياقه الفعلي، يكفل ضماناً نسبياً لرفده بالمدارس ممتلكاً الكفايات اللازمة للتدريس والموجهة بالدرجة الأولى إلى التنشئة السليمة للمتعلم جسما وعقلاً ووجداناً ، وبذلك يستحق إعداد المعلم وتدريبه قبل الخدمة كل رعاية واهتمام.ومن هنا تأتي أهمية الدور الذي يطلع به المعلم المتعاون ، فهو الأقرب إلى الطالب/ المعلم أثناء تطبيق ما تدرب عليه من مهارات ، وما تعلمه من علوم ذات صلة بعملية التدريس ، وهو هنا المَعْني بتقديم التغذية الراجعة التطويرية عن أداء الطالب/ المعلم ،المدعومة بالنصائح والإرشادات التربوية، والفنية ، وهو بما يقدمه للطلبة ، فإنما يقدم خدمات إشرافية تدَرّج في تعلمها واكتسابها ،وآن له أن ينقلها إلى الطلبة المعلمين للارتقاء بكفاياتهم ، وتمكينهم من القيام بأدوارهم التدريسية على أحسن وجه .

مشكلة الدراسة: تنبثق مشكلة الدراسة من النقاط التالية:

1. الحديث عن التدريس، يختلف عن ممارسته في ظروفه الطبيعية ، وقد أشار غريشام وبرنك (Grisham&Brink,2000) في نتائج دراستهما، لدور المعلم المتعاون إلى أهمية المشاهدة والتفاعل بين المعلم المتعاون والطالب/المعلم في زيادة قدرة الطلبة المعلمين على ممارسة مهنة التعليم مستقبلا.
2. إن تحقيق النمو المهني للمعلمين يكون بتنفيذ برامج تدريبية ، يتوفر فيها نظام متابعة من قبل أشخاص مؤهلين يشاهدوا الحدث التدريسي ويطوروه.

3. إن للتدريب فوائد متعددة،فقد ذكرت آن (Anne,2004) انه يعمل على تهيئة الفرص أمام المتدربين لاكتساب المعارف والمهارات الجديدة، واكتساب أفاقاً جديدة في مجال الاستعداد لممارسة المهنة، فالمدربين أكثر قدرة من غيرهم على متابعة المتدربين فيما تدربوا عليه .

4. أهمية برنامج التربية العملية الذي تنفذه كلية العلوم التربوية بصيغته الحالية، التي لم تخضع للدراسة من قبل بحسب علم الباحث، وما إذا كان هذا البرنامج بحاجة إلى تطوير ،خاصة ما يتعلق منه بدور المعلم المتعاون تجاه الطلبة المعلمين ، من هنا تبرز مشكلة الدراسة المتمثلة في الكشف عن مستوى تقدير طلبة برنامج التربية العملية في كلية العلوم التربوية،لدور المعلمين المتعاونين في تنمية مهاراتهم التدريسية.

أسئلة الدراسة:

السؤال الأول : ما مستوى تقدير طلبة السنة الرابعة في برنامج التربية العملية في كلية العلوم التربوية لدور المعلمين المتعاونين في تنمية مهاراتهم التدريسية في مجال التنفيذ والتقويم،من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في مستوى تقدير طلبة السنة الرابعة في برنامج التربية العملية في كلية العلوم التربوية ، لدور المعلمين المتعاونين في تنمية مهاراتهم التدريسية في مجال التنفيذ والتقويم ، تعزى إلى متغير الجنس؟.

أهداف الدراسة:

1. تقصي وجهة نظر الطلبة المعلمين للدور التدريبي الذي يمارسه المعلم المتعاون في مجال تنمية مهاراتهم في تنفيذ الدروس وتقويمها أثناء التحاقهم بالتدريس، كمعلمين متدربين
2. تقصي مستوى الاختلاف في وجهات نظر الطلبة المعلمين في تقييم دور المعلم المتعاون بحسب متغير الجنس.

أهمية الدراسة:

- **على الصعيد النظري**

1. تبين أهمية المرحلة التي يمر بها الطالب / المعلم في فترة المشاركة الفعلية في التدريس.
2. تأكيد الاهتمام بالمعلمين المتعاونين، باعتبارهم وسائط إشرافية ميدانية تسهم في تحسين كفايات الطلبة المعلمين في المهارات التدريسية.

- **على الصعيد البحثي**

الكشف عن واقع الخدمات الإشرافية الفنية التي يقدمها المعلمون المتعاونون، وما إذا كانت هذه الخدمات في المستوى المطلوب أو دون ذلك.

محددات الدراسة:

1- طلبة السنة الرابعة في كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث (تخصص معلم صف) للعام الدراسي (2008 / 2009) في مرحلة المشاركة الكلية.

2- عناصر التقييم التي حددها الباحث في الاستبانة وعددها(34) في مجالين هما : التنفيذ والتقويم .

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

الطالب / المعلم: يعرفه الباحث بأنه الطالب أو الطالبة الذي التحق بكلية العلوم التربوية بعد نجاحه في التوجيهي ، لنيل درجة البكالوريوس في تخصص معلم صف، وهو في هذه الدراسة، الذي أنهى بنجاح متطلبات ثلاث سنوات من الدراسة الجامعية ، ومسجل في برنامج التربية العملية ، ليتدرب على التدريس في واحدة من المدارس المضيفة ، وهو ما زال مسجلا في الكلية حتى نهاية العام الدراسي(2009/2008) ويعني الذكر والأنثى حيثما ورد .

كلية العلوم التربوية : كلية جامعية معتمدة اعتمادا خاصا من وزارة التعليم العالي في المملكة الأردنية الهاشمية ، تمنح درجة البكالوريوس في التربية وتتبع وكالة الغوث الدولية في البلد المضيف /الأردن.

المعلم المتعاون : يعرفه الباحث بأنه المعلم المعيّن رسميا في إحدى المدارس التطبيقية التابعة لوكالة الغوث، ويقوم بتدريس أحد صفوف الحلقة الأساسية الأولى، وهو على رأس عمله، ويستضيف مجموعة من الطلبة المعلمين بناء على تعليمات رسمية.حتى نهاية العام الدراسي(2009/2008)، ويقدم المساعدة للطلبة/المعلمين في مجال تنفيذ الدروس وتقويمها.

مرحلة المشاركة الكلية : يعرِّفها الباحث بأنها فترة تدريبية يمكث خلالها الطالب / المعلم مدة فصل دراسي ، في إحدى المدارس التطبيقية المضيفة ، يمارس فيها مهارات التدريس تخطيطا وتنفيذا وتقويما، من خلال الاندماج في المهمات التعليمية التعلمية التي تطلب منه،ويخضع خلالها لثلاثة اختبارات عملية كمتطلب للنجاح في البرنامج ،يمارس فيها التدريس الفعلي، ويحصل على نتيجته عن تلك الاختبارات من قبل لجنة تقييم متخصصة في الإدارة والإشراف.تبدأ مرحلة المشاركة مع بداية دوام الهيئات الإدارية والتدريسية في المدارس ، وتنتهي بنهاية أعمال الفصل الدراسي الأول بموجب تعليمات الدوام الرسمي السارية .

المهارات التدريسية : يعرِّفها الباحث بأنها أداء الطالب/ المعلم الصفي الذي يتم من خلال عملية التعليم، ويختلف نوع هذا الأداء وكيفيته ، باختلاف المادة الدراسية ، وطبيعتها ، وخصائصها ، وأهداف تعليمها وتعلمها، وتتمثل بمجموعة الأفكار ، والأعمال المتميزة التي يقوم بها المعلم ، التي تمكنه من تنمية قدرات التلاميذ، وتزويدهم بالمعارف والمهارات والاتجاهات المفيدة، وهي في الدراسة تقتصر على مهارات التنفيذ والتقويم للدروس .

الأدب النظري والدراسات السابقة:

التدريس نشاط إنساني مقصود ،يقتصر حدوثه في المدرسة داخل الغرفة الصفية ، أو المختبر، أو الجامعة داخل القاعات أو المعامل ، أو ربما في الهواء الطلق ، ويحدث في زمان ومكان محددين ، ويمثل عملية اتصال بين المعلم والمتعلم ، يحاول المعلم من خلاله إكساب طلبته المعارف ، والمهارات ، والاتجاهات المطلوبة ، ويستخدم طرقا ، ووسائل تعينه على ذلك، ولتحقيق تعلم فعّال ، لا بد من توفير بيئة مناسبة لذلك ، حيث تعرف بيئة التعليم الفعال بأنها البيئة التي ينهمك الطلبة فيها شخصيا في عملية بناء ، أو اختبار ، أو تطبيق وتجريب قدراتهم العقلية في التعامل مع ما هو قيد بحثهم ودراستهم (Arends,1991) ، فعملية التعلم الصفي وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية ، وهي لا تحدث بمعزل عن العوامل أو المتغيرات المحيطة بالموقف التعليمي التعلمي ، وأبرزها تلك المتعلقة بالمعلم وما يمتلكه من مهارات تربوية ومهنية وإنسانية ، إذ يستند إليها التنفيذ الصحيح لعملية التعليم والتعلم ، وهي

أمور لا يتقن القيام بها إلا معلم يمتلك من المهارات ما يمكنه من إدارة صفه بالعلم والخبرة ، وبما يحقق الوصول إلى الأهداف التي خطط لبلوغها ، بمشاركة المتعلم كباحث عن المعلومة لا متلقياً لها فقط (Rinne,Carl H,1997) . إن معلم القرن الحالي مهمات كثيرة ، متعددة ومتشعبة ، تناسب حاجات الطلبة في هذا القرن الذي يحظى فيه المتعلم من الأهمية والأدوار ما لم يحظى به من قبل،الأمر الذي تطلب الارتقاء بكفايات المعلمين إلى درجة عالية تمكنهم من قيادة العملية التعليمية التعلمية بتفوّق، يفوق ما تقوم به متغيرات كثيرة تتدخل في تربية وتعليم طلبة هذا القرن من حيث ندري أو لا ندري،وحتى يستطيع المعلم القيام بدوره بالطريقة التي يحقق معها طموحات المجتمع،لا بد له من امتلاك مجموعة من الكفايات ذات الصلة بتربية الطلاب وتعليمهم،فمن الكفايات الإنسانية (Competencies Humanistic)،إلى الكفايات الفنية (TechnicalCompetences) إلى الكفايات المعرفية(Cognitive Competencies)، وكلها كفايات ومهارات مترابطة تمثل شبكة علاقات يستثمرها كل من المعلم والمتعلم ، وتعمل معا من اجل إتمام عملية التعليم والتعلم بطريقة تتحقق معها الأهداف المخططة . ومما أورده الأدب التربوي في الإشارة إلى المهارات التي على المعلم امتلاكها ، ما أشار إليه كوبر (Cooper,1999) كمهارة التهيئة الفيزيقية للبيئة الصفية:(Physical Instructional Environment) كالإضاءة الجيدة والتهوية، والنظافة ، ومهارة تهيئة الطلبة من حيث وجودهم مرتبين على مقاعدهم ، وتوفير كتبهم وأدواتهم ، واستعدادهم الفكري والنفسي والبيولوجي للدرس ، ومهارة تهيئة الموقف التعليمي ،وطرائق التدريس،وتحديد استراتيجيات التقويم. وعن المهارات المتعلقة بتنفيذ الدروس ما يتعلق منها بالنظام الصفي الذي أشار إليه تشارلز (Charles ,1996) كحسن المعاملة ،والإحاطة الشمولية لكل ما يحدث في غرفة الصف ، والمعرفة بحاجات الطلبة وأحوالهم وقدراتهم العقلية. وأشار ماكسويل(Maxwell ,1979) إلى مواصفات التنفيذ الفعال للدروس التي ينبغي على المعلم أخذها بعين الاعتبار ، كقدرة المعلم على النجاح في توجيه نشاط الطلبة نحو تحقيق الأهداف ، واستثارة خبرات المتعلمين السابقة، والانطلاق منها للتدريس الجديد ، والتنويع في طرق التدريس وأساليبه المختلفة، وإعداد الأسئلة وتوجيهها ، وتوظيف الكتاب المدرسي بفاعلية،والاستخدام الأنسب للوسائل التعليمية بحيث تكون مناسبة للمحتوى، ولمستوى الطلبة .إن الناظر إلى تلك المواصفات، أو ما سبقها من المهارات الواجب أن يمتلكها المعلم يجد أنها من مقومات معلم القرن الحادي والعشرين وتقع في مجالين وفقا للدراسة هما:

- التنفيذ : ويشمل عدة مهارات ، كإثارة دافعية الطلبة وتفاعلهم مع الدرس ، وتنويع أساليب التدريس،والتعزيز، وتنويع أنشطة الدرس من قراءة أو كتابة أو أعمال تمثيلية وما يرتبط بها من تهيئة نفسية أو مادية للبيئة الصفية أو إدارة فاعلة للوقت .
- التقويم : ويشمل عدة مهارات ، كتصميم أدوات التقويم ، وإعداد الأسئلة وتوجيهها،والتنويع في استخدامها ، والتعامل مع أخطاء الطلبة.

إن تلك المجالات تشكل معا قواسم مشتركة عظمى في عمل المعلم ، ويعد امتلاك المهارات فيها بمثابة مفتاح نجاحه في تأدية رسالته النبيلة،كعضو فاعل في مجتمع لا يصلح إلا بصلاح القائمين على تربية وتعليم أبنائه ، ومن الدراسات التي اهتمت بموضوع تدريب المعلمين وما يمتلكونه من مهارات :

- **دراسة القاسم (2008)** هدفت إلى تقويم أداء الطلبة المعلمين في مقرر التربية العملية بجامعة القدس المفتوحة ،أظهرت النتائج قصورا بيّنا في أداء الطلبة المعلمين بشكل عام ، إذ تراوحت درجات الأداء بين الضعيفة، والمقبولة، والمتوسطة، وان درجة الأداء في مجال التخطيط وصياغة الأهداف كان ضعيفا بنسبة(10%) ، ومقبولا

بنسبة(90%) ، ومن ابرز ما أوصت به الدراسة ، إعادة النظر في آلية تنفيذ برنامج التربية العملية بما يلبي حاجة الواقع الميداني ، وإقامة معامل التدريب المصغر .

- **دراسة العبادي (2007)** هدفت إلى تقويم برنامج التربية العملية لإعداد معلم المجال بكلية التربية بعبري في سلطنة عمان ، من خلال استقصاء آراء الطالبات / المعلمات بدور مشرف الكلية ، ودور مديرة المدرسة المتعاونة، ودور المعلمة المتعاونة. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم بناء استبانة تتكون من (48) فقرة ،وقد طبقت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (137) طالبة معلمة،وأظهرت النتائج تقصيرا من مديرة المدرسة المتعاونة بالقيام بالدور المتوقع منها ،حيث جاءت ممارستها لهذه المهام منخفضة ، و قيام مشرف الكلية بالمهام المطلوبة منه بدرجة عالية ، وقيام المعلمة المتعاونة بالدور والمهام المطلوبة منها بدرجة متوسطة .
- **دراسة آن وجنفر (Ann McC&, Jennifer G& Kaye T,2004)** وهي دراسة نوعية بعنوان" تعليم التدريس "هدفت إلى الكشف عن الفرق بين النظرية والتطبيق في التدريس للطلبة المعلمين في جامعة نيوكاسل (Newcastle) في استراليا من خلال متابعة مجموعة من (16) طالباً/ معلما في السنة الأولى من التحاقهم بالتدريس في برنامج التربية العملية ، وكان من أهم نتائج الدراسة الكشف عن مجموعة من الصعوبات التي واجهت الطلبة المعلمين ، ومنها تحمل المسؤولية ، وضعف القدرة على التعامل مع الطلبة ، وضعف في الإدارة الصفية وان الاستفادة من برنامج التربية العملية كان بدرجة كبيرة، وانه غيّر في شخصيتهم اتجاهاتهم نحو التدريس.
- **دراسة حمادين (2003)** هدفت إلى قياس مستوى أداء المهارات التدريسية لدى الطلبة معلمي الدراسات الاجتماعية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، وقد تبنى الباحث مقياس بطاقة الملاحظة ، المكونة من (30) مهارة تدريسية، وتكونت عينة الدراسة من (40) من الطلبة معلمي الدراسات الاجتماعية للعام الدراسي (2003/2002) ، وأظهرت نتائج الدراسة أن أداء المهارات التدريسية لدى الطلبة المعلمين كان ضعيفاً بشكل عام ودون المستوى المقبول تربوياً ،ومهنياً ، كما أظهرت النتائج تفوّق الطلبة المعلمين ذوي التحصيل العلمي المرتفع على الطلبة المعلمين ذوي التحصيل العلمي المنخفض في أداء المهارات التدريسية .
- **دراسة أبو نمرة(2003)** هدفت التعرف إلى المشكلات التي تواجه طلبة برنامج التربية العملية في كلية العلوم التربوية في الأردن ، من وجهة نظرهم ،حيث تكونت عينة الدراسة من (89) طالبا وطالبة ، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود مشكلات حادة ذات صلة بالزيارات الصفية التي لا تحقق أغراضها، وتترك الطلبة المعلمين دون توجيه، وأظهرت وجود مشكلات ذات صلة بتنفيذ الموقف التعليمي التعلمي ،ومتابعة مذكرات التخطيط اليومي للدروس .
- **دراسة منصور(2002)** التي أجريت في الجمهورية العربية السورية، وهدفت إلى مقارنة نظام تدريب المعلمين أثناء الخدمة داخل المدارس في إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الإفادة منه في سوريا من خلال الإجابة عن سؤالها الرئيس:" كيف يمكن الاستفادة من خبرات كل من إنجلترا و الولايات المتحدة الأمريكية في وضع تصور مقترح لنظام تدريب المعلمين داخل المدارس في سوريا؟ "، ومن أهم النتائج التي توصّلت إليها الدراسة: قلة الوقت المتاح للمعلمين من أجل التدريب، وضعف قدرة القائمين على البرامج التدريبية أثناء التدريب .
- **دراسة وود(W00d,2000)** وهدفت الكشف عن مدى مساهمة برنامج التربية العملية في فهم الطلبة المعلمين لعملية التدريس، تكونت عينة الدراسة من طلبة التربية العملية في جامعة لندن في بريطانيا ، واستخدم الباحث المقابلة كأداة لجمع المعلومات ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن برنامج التربية العملية ساهم في إكساب الطلبة المعلمين فهما

أعمقا لعملية التدريس،كما أظهرت النتائج قدرة الطلبة المعلمين على الاستفادة من المعلومات النظرية في الجانب التطبيقي من عملية التدريس وقد أوصت الدراسة بزيادة وقت التدريب العملي للطلبة المعلمين.

خلاصة الأدب التربوي والدراسات السابقة:

أكدت الدراسات السابقة على أهمية التدريب الميداني الذي يكشف عن حقيقة ما يمتلكه الطلبة المعلمين من مهارات ، وان هناك الكثير من الحاجات التدريبية الواجب تمكين الطلبة المعلمين من إتقان القيام بها(Cooper,1999) ، حيث برهنت الحاجة إلى الوقوف على حقيقة الدور الذي يمارسه المعلم المتعاون كمدرب ميداني تجاه الطلبة المعلمين(**أبو نمرة2003**) . وعلى الرغم من الفائدة التي حصل عليها الباحث من الأدب التربوي والدراسات السابقة التي ساعدته على إثراء محتوى هذه الدراسة من الأفكار التربوية المتعلقة بدور التدريب على تحسين الأداء ، إلا أن هذه الدراسة تأتي مكملة لما جاءت به الدراسات السابقة (Arends,1991) (**العبادي ،2007**)، حيث تنفرد بتناول الموضوع من وجهة نظر الطالب/ المعلم ، وهو الأقرب إلى نفسه من غيره في تقييم الدور الذي يقوم به المعلم المتعاون تجاهه كمتدرب، وتتناول هذه الدراسة الجانب العملي من التدريس المتمثل في تنفيذ الدروس وتقويمها ، ومن ثم تقدم هذه الدراسة، وصفا دقيقا لما يحتاجه الطلبة المعلمين من دعم ذو صلة بالجانب العملي من العملية التدريسية من جانب ، وتبين للمعلم المتعاون ما الدور المتوقع منه تجاه الطلبة المعلمين من جانب آخر.

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة ، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، معتمداً على الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة لغايات التوصل إلى نتائجها .

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من (137) طالبا وطالبة، هم من طلبة السنة الرابعة في مرحلة المشاركة، موزعين على مدارس تابعة لأربع مناطق تعليمية تابعة لوكالة الغوث في الأردن، والجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المنطقة التعليمية والجنس.

الجدول رقم (1): توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المنطقة التعليمية والجنس

المنطقة التعليمية	عدد الطلبة		المجموع
	ذكور	اناث	
جنوب عمان التعليمية	14	31	45
شمال عمان التعليمية	13	27	40
الزرقاء التعليمية	11	27	38
اربد التعليمية	3	11	14
المجموع	**41**	**96**	**137**

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (81) طالباً وطالبة من طلبة السنة الرابعة في كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث في الأردن، من أصل (137) طالبا وطالبة بنسبة (59%) من مجتمع الدراسة، وتم اعتماد التوزيع الجغرافي في اختيار عينة الدراسة من المناطق التعليمية ،حتى تكون العينة ممثلة تمثيلا مناسبا لمجتمع الدراسة،حيث تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية المحددة مع مراعاة متغير الجنس، إذ لجأ الباحث إلى هذا النوع من العينات نظرا لطبيعة مجتمع الدراسة المحدد حسب متغير الجنس ،وهذا النوع من العينات يحقق التناسب في حجم العينة نظرا لقلة الذكور مقارنة مع الإناث، والجدول (2) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المنطقة التعليمية والجنس :

الجدول رقم(2): توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المنطقة التعليمية والجنس

المنطقة التعليمية	ذكر	أنثى	المجموع الكلي
جنوب عمان	14	16	30
شمال عمان	12	5	17
الزرقاء	11	16	27
اربد	3	4	8
المجموع	40	41	81

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة ، أعد الباحث استبانة تتضمن عناصر التقييم لدور المعلم المتعاون تجاه الطلبة المعلمين من وجهة نظر الطلبة أنفسهم ، وجاء إعداد أداة الدراسة بالاعتماد على الأدب التربوي المتعلق بمهارات التدريس، ومن ذلك: (Cooper,1999)، (اللقاني ،1990) . والاعتماد كذلك على آراء وأفكار خبراء الإدارة التربوية، وعلم النفس ، والمناهج من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث، وتألفت الأداة في صورتها الأولية من (46) فقرة، وأصبحت في صورتها النهائية بعد أن خضعت للتحكيم من (34) فقرة، موزعة على مجالين هما: التنفيذ، وله(23) فقرة ، والتقويم وله (11) فقرة.

صدق الأداة : للتحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، تم عرضها على تسعة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الإدارة التربوية ، والمناهج ، وأساليب التدريس، والقياس والتقويم في كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث ، وطلب منهم الحكم على فقرات الأداة من حيث ملائمة الفقرات لأغراض الدراسة، وسلامتها اللغوية، كما طلب منهم توزيع فقرات الأداة على مجالين مقترحين هما التنفيذ والتقويم ، حيث اخذ بآراء المحكمين من حذف للفقرات، أو إضافة لها، أو تعديلها، أو توزيع الفقرات على المجالات المقترحة .

ثبات الأداة: للتأكد من ثبات الأداة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكوّنة من (20) طالبا وطالبة، بأسلوب التطبيق وإعادة التطبيق بفاصل أسبوعين بين التطبيق وإعادته. وتم التأكد من ثبات الاتساق الداخلي للأداة باستخدام معامل كرونباخ ألفا، وكان معامل ثبات الأداة كما هو مبين في الجدول(3) :

الجدول (3):قيم معاملات الثبات للأداة ومعامل كرونباخ ألفا

الرقم	المجال	معامل ثبات الإعادة	معامل الاتساق الداخلي
الأول	التنفيذ	0.84	0.92
الثاني	التقويم	0.83	0.91
المجالات مجتمعة		0.84	0.92

يظهر من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي للأداة يساوي (0.84%) في حين أن معامل الاتساق الداخلي يساوي (0.92) وهي نسب يرى الباحث أنها مناسبة لأغراض الدراسة.

إجراءات الدراسة:

1. الإطلاع على الأدب النظري المتعلق بالموضوع ، الذي أفاد منه الباحث في تكوين الإطار النظري للدراسة ،والاستفادة من ذوي الخبرة والاختصاص في هذا المجال لتقديم خلفية متعمقة عن الموضوع، إضافة إلى إيضاح مشكلة الدراسة وأهميتها ونتاجاتها .
2. إعداد أداة الدراسة بصيغتها الأولية ، وإخضاعها للتحكيم .
3. تعديل الأداة: قام الباحث بتحديد وتفريغ البيانات والمعلومات والاقتراحات الواردة من المحكمين وإجراء التعديل المناسب.
4. دراسة مجتمع الدراسة ثم اختيار أفراد العينة،ومباشرة التطبيق.
5. جمع وتبويب وتفريغ البيانات وتصنيفها.
6. تنظيم النتائج وتحليلها ومناقشتها ،واستخلاص المقترحات.

المعالجات الإحصائية:

اعتمدت الدراسة في تنظيم بياناتها وتحليلها على الإحصاء الوصفي التحليلي من خلال الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، حيث تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول، بينما تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) للإجابة عن السؤال الثاني .

طرق استخراج النتائج:

اعتمد الباحث مقياس (Likert) الخماسي لقياس دور المعلم المتعاون تجاه تنمية مهارات الطلبة التدريسية،ويشتمل المقياس على المستويات: ضعيف(1)،مقبول(2)،جيد (3)،جيد جدا (4) ، ممتاز (5) .وتم اعتماد درجة القطع المناسبة لتقسيم الدرجات ،بالاعتماد على ما أشار إليه عودة(2005) فيما يتعلق بدرجات القطع لأدوات القياس، وهي كما يلي: المستويات (4-5) ممتاز،و(3-3.99) جيد جدا،و(2-2.99) جيد،و(1-1.99)مقبول،و(-1) بمستوى ضعيف.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: " ما مستوى تقدير طلبة السنة الرابعة في برنامج التربية العملية في كلية العلوم التربوية ، لدور المعلمين المتعاونين في تنمية مهاراتهم التدريسية في مجال التنفيذ والتقويم من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟".

تم استخراج المتوسطات الحسابية ،والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على المجال الأول والثاني، وعليها كاملة ، والجدول (4) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة لدور المعلمين المتعاونين في تنمية مهاراتهم التدريسية في مجال التنفيذ:

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة لدور المعلمين المتعاونين في مجال التنفيذ

المجال	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
التنفيذ	15	يوجهني إلى الاهتمام بتنمية اتجاهات ايجابية لدى المتعلمين	4.60	0.48	1
	16	يقدم لي إرشادات تحسين البيئة الصفية الفيزيقية	4.30	0.55	2
	19	يبيّن لي أشكال التواصل غير اللفظي الفعال مع الطلبة	4.29	0.55	3
	9	يقدم لي إرشادات عرض أنشطة الدرس المختلفة	4.25	0.65	4
	13	يقدم لي إرشادات استخدام التعزيز في التدريس	4.12	0.51	5
	11	يقدم لي تعليمات توظيف الوسائل التعليمية التعلمية المختلفة	3.85	0.76	6
	12	يطلعني على توجيهات توظيف الأعمال الكتابية	3.71	0.82	7
	5	يدربني على إتباع التسلسل المنطقي في إجراءات الدرس	3.71	0.99	8
	10	يدربني على التوظيف الفعال للكتاب المدرسي	3.12	1.37	9
	14	يقدم لي أفكارا حول التنويع في أساليب التعزيز	3.04	1.46	10
	3	يوجهني إلى التنويع في نبرات صوتي بما يناسب الموقف	3.02	1.58	11
	4	يقدم لي إرشادات إثارة انتباه المتعلمين	2.84	0.80	12
	1	يعرّفني بأساليب التهيئة الفعالة للدروس	2.75	1.08	13
	21	يقدم لي إرشادات الإدارة الفاعلة لوقت الحصة	2.67	0.90	14
	2	يدربني على توظيف اللغة الفصحى المناسبة لمستوى الطلبة	2.35	0.88	15
	23	يوجهني إلى أساليب ربط المعرفة بحياة الطلبة وبيئاتهم	2.25	1.07	16
	6	يعرّفني بأساليب التدريس بما يتناسب والأهداف المخططة	2.24	0.92	17
	8	يبيّن لي كيفية توظيف المنحى التكاملي في التدريس	2.14	0.88	18
	18	يعرّفني بمبادئ التواصل اللفظي الفعال مع الطلبة	1.63	0.60	19
	7	يرشدني إلى وسائل مراعاة الفروق الفردية في تنفيذ أنشطة	1.53	0.65	20
	22	يوجهني إلى البدائل التربوية للعقاب البدني والنفسي	1.32	0.47	21
	20	يقدم لي خبرات في أساليب معالجة المشكلات الصفية	1.32	0.47	22
	17	يقدم لي أفكارا حول توفير بيئة صفية نفسية مناسبة	1.31	0.44	23
		المتوسط الحسابي الكلي للمجال		2.88	

يتضح من الجدول (4) أن مستوى تقدير الطلبة المعلمين،لدور المعلمين المتعاونين في تنمية مهاراتهم التدريسية في مجال التنفيذ، كانت جيدة على فقرات المجال ككل (حسب المعايير التي اعتمدها الباحث) ،حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال(2.88) ،بينما جاءت متفاوتة على فقرات المجال منفردة ، فتراوحت قيم التقدير بين الممتازة ، والجيدة جدا،والجيدة ،والمقبولة، فيلاحظ أن الفقرة (15) التي تنص على: يوجهني إلى الاهتمام بتنمية اتجاهات ايجابية لدى المتعلمين"جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (4.60) ،بمستوى ممتاز، في حين جاءت الفقرة(16) التي تنص على:" يقدم لي إرشادات تحسين البيئة الصفية الفيزيقية " في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي مقداره (4.30) بمستوى ممتاز أيضا. ومن الجدول نفسه تظهر النتائج أن الفقرة (17) وتنص على" يقدم لي أفكارا حول توفير بيئة صفية نفسية مناسبة" جاءت في المرتبة الأخيرة ، وبلغ متوسطها الحسابي(1.31) ، تلتها الفقرة (20) وتنص على" يقدم لي خبرات في أساليب معالجة المشكلات الصفية"، ويدل ذلك على مستوى مقبول. أما بالنسبة لمجال التقويم فالجدول (5) يبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة لدور المعلمين المتعاونين في تنمية مهاراتهم التدريسية ، مرتبة تنازلياً :

الجدول (5):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة لدور المعلمين المتعاونين في تنمية مهاراتهم في مجال التقويم مرتبة تنازليا

المجال	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
التقويم	32	يعرفني بمهارات ذات صلة بتلقي إجابات الأسئلة الصفية	3.89	0.65	1
	33	يزودني بتغذية راجعة شفهية عن أدائي الصفي	3.65	0.87	2
	24	يعرّفني باستراتيجيات التقويم الواقعي	3.64	0.77	3
	28	يرشدني إلى كيفية التعامل مع أخطاء الطلبة الكتابية	3.12	1.18	4
	29	يرشدني إلى كيفية التعامل مع أخطاء الطلبة الشفوية	2.91	1.41	5
	31	يعرفني بمهارات ذات صلة بتوجيه الأسئلة الصفية	2.51	0.69	6
	25	يرشدني إلى توظيف استراتيجيات التقويم الواقعي في التدريس	1.64	0.58	7
	27	يقدم لي إرشادات توظيف الأسئلة المثيرة للتفكير	1.59	0.67	8
	26	يدرّبني على تصميم أدوات التقويم المختلفة	1.51	0.57	9
	30	يقدم لي خيارات مناسبة في غلق الموقف التعليمي التعلمي	1.40	0.52	10
	34	يقدم لي تقارير مكتوبة عن أدائي الصفي	1.21	0.34	11
		المتوسط الحسابي الكلي للمجال		2.46	

يتضح من الجدول (5) أن مستوى تقدير الطلبة المعلمين لدور المعلمين المتعاونين في تنمية مهاراتهم التدريسية في مجال التقويم، كانت جيدة على فقرات المجال ككل، بمتوسط حسابي مقداره (2.46) ، بينما جاءت متفاوتة على فقرات المجال منفردة ، فتراوحت قيم المستوى بين الجيدة جدا، والجيدة ، والمقبولة، وجاءت الفقرة (32)

التي تنص على" يعرفني بمهارات ذات صلة بتلقي إجابات الأسئلة الصفية " ، في المرتبة الأولى بمستوى جيد جدا لدور المعلمين المتعاونين في هذه المهارة، حيث بلغ متوسطها الحسابي (4.33)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (33) ،التي تنص على" يزودني بتغذية راجعة شفهية عن أدائي الصفي " بمتوسط حسابي بلغ (3.65) ، بمستوى جيد جداً . أما اقل مستوى تقدير لدور المعلمين المتعاونين في تنمية مهارات الطلبة المعلمين في مجال التقويم ، فتمثلت في الفقرة (34) ، وتنص على" يقدم لي تقارير مكتوبة عن أدائي الصفي " ، وبلغ متوسطها الحسابي (1.21)، واحتلت المرتبة الأخيرة بمستوى مقبول،تلاها في الانخفاض من حيث مستوى التقدير الفقرة (30)، وتنص على " يقدم لي خيارات مناسبة في غلق الموقف التعليمي التعلمي" ، بمتوسط حسابي مقداره(1.40)، بمستوى مقبول أيضاً .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى تقدير طلبة السنة الرابعة في برنامج التربية العملية في كلية العلوم التربوية ،لدور المعلمين المتعاونين في تنمية مهاراتهم التدريسية في مجال التنفيذ والتقويم، تعزى إلى متغير الجنس ؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار(ت)لاختبار مستوى الدلالة للفروق بين المتوسطات في تقديرات طلبة كلية العلوم التربوية لدور المعلمين في تنمية مهاراتهم التدريسية في ضوء الجنس (ذكر ، أنثى) على كل مجال ،وعلى المجالين مجتمعين (الأداة الكلية) ، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (6) :

الجدول (6): نتائج اختبار (ت) بحسب متغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التنفيذ	ذكور	41	61.83	4.80	*-11.17	0.001
	إناث	41	71.76	3.06		
التقويم	ذكور	41	26.90	2.91	0.70-	0.468
	إناث	41	27.34	2.77		
الكلي	ذكور	41	88.73	6.16	*8.83-	0.001
	إناث	41	99.10	4.31		

* : دال إحصائياً عند مستوى $\alpha = 0.05$

يشير جدول (7) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين درجات الذكور والإناث على المتوسطات الحسابية في مجال التنفيذ من الاستبانة ، وكذلك على الاستبانة كاملة ، وأن هذه الفروق جاءت لصالح الإناث، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مجال التنفيذ من الاستبانة ، حيث كانت قيمة(ت) غير دالة إحصائياً.

مناقشة النتائج:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول : " ما مستوى تقدير طلبة السنة الرابعة في برنامج التربية العملية في كلية العلوم التربوية لدور المعلمين المتعاونين في تنمية مهاراتهم التدريسية في مجال التنفيذ والتقويم من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟".

أظهرت الدراسة أن مستوى تقدير الطلبة في كلية العلوم التربوية لدور المعلمين المتعاونين في تنمية مهاراتهم التدريسية في مجال التنفيذ والتقويم ، جاءت جيدة على أداة الدراسة ككل ، مع وجود التباين في مستوى تقدير الطلبة لبعض الفقرات على مجالات الدراسة منفردة . وتعزى النتيجة إلى التشابه في تلقي الخدمات الإشرافية من المعلمين المتعاونين، وان الطلبة يخضعون تقريبا لنفس الظروف التدريسية والتدريبية وان اختلفت مواقعهم ، إذ أن المعلمين المتعاونين في وكالة الغوث يخضعون لنفس البرامج التدريبية، فما يقدمه المعلم المتعاون للطلبة في مدرسة ما ، يقدمه معلم متعاون آخر للطلبة في مدرسة أخرى، وبذلك تشابهت درجات تقييم أداء المعلمين المتعاونين تجاه الطلبة المعلمين على مجالات الدراسة .

ففي مجال التنفيذ ، جاءت الفقرة التي نصت على "يوجهني إلى الاهتمام بتنمية اتجاهات ايجابية لدى المتعلمين"، في المرتبة الأولى، بمستوى ممتاز، وتعزى النتيجة إلى إيمان المعلمين بان تعليم الطلبة لا يمكن أن يتحقق في ظل مناخ يسوده خلل في اتجاهات الطلبة وقيمهم ،الأمر الذي يزيد من اهتمام المعلمين بهذه المهارة. وجاءت الفقرة التي نصت على:" يقدم لي إرشادات تحسين البيئة الصفية الفيزيقية " في المرتبة الثانية، بمستوى تقدير ممتاز أيضا ، وتعزى هذه النتيجة إلى وعي المعلمين بان البيئة الصفية المادية بما تشتمل عليه من عناصر كالنظافة ترتيب المقاعد ،هي من المتغيرات الرئيسة المؤثرة في الموقف التعليمي التعلمي ، إذ كيف سيتعلم الطلبة في مناخ صفي تسوده فوضى المكونات المادية للصف ؟،وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه كوبر (Cooper,1999) من اثر للبيئة الفيزيقية على التدريس، وتختلف مع دراسة القاسم (2008) التي أظهرت قصورا في أداء الطلبة المعلمين. ومن المهارات التي جاء مستوى تقدير الطلبة لدور المعلمين فيها مقبول،تلك التي نصت على " يقدم لي أفكارا حول توفير بيئة صفية نفسية مناسبة" وجاءت في المرتبة الأخيرة،ويعتبر تقدير الطلبة لهذه المهارة على النقيض من تقديرهم للمهارة الخاصة بالبيئة الفيزيقية،وتعزى هذه النتيجة إلى صعوبة المهارة،مقارنة بمهارة توفير بيئة فيزيقية،وقد تعزى إلى ضعف في تأهيل المعلمين المتعاونين ،ونقص في تدريبهم على التعامل مع الجانب النفسي لطلبتهم،إذ أن فاقد الشيء لا يعطيه،وقد تعزى إلى نقص في تأهيل الطلبة في هذا النوع من المهارات،وتتفق هذه النتيجة مع دراسة غريشام وبرنك (Grisham &Brink, 2000) الذي اظهر أهمية دور المعلم المتعاون في زيادة قدرة الطلبة المعلمين،وتتفق كذلك مع دراسة أبو نمرة(2003) التي أظهرت مشكلات حادة عند الطلبة المعلمين ذات صلة بتنفيذ الوقف التعليمي التعلمي.

أما في مجال التقويم ، فأظهرت النتائج أن تقدير الطلبة المعلمين ، لدور المعلمين المتعاونين في تنمية مهاراتهم التدريسية ، كان جيداً على فقرات المجال ككل، بينما جاء متفاوتا على فقرات المجال منفردة ، وتعزى النتيجة إلى الجهود التي يبذلها المعلم المتعاون في تحسين كفايات الطلبة في مهارات التقويم لما لها من أهمية في تحقيق التعلم من جانب ، وفي تحسين الأداء التدريسي للطلبة من جانب آخر ، وهي وان كانت جيدة ، إلا أنها لم ترتقي إلى المستوى الذي يجب أن يبلغه المعلم المتعاون في القيام بدوره ، ويمكن أن تعزى النتيجة إلى عدم توفر الوقت للمعلم المتعاون بسبب ما يقع على عاتقه من مسؤوليات إدارية وفنية كبيرة . أما عن فقرات هذا المجال، فأظهرت النتائج أن الفقرة التي نصت على : " يعرفني بمهارات ذات صلة بتلقي إجابات الأسئلة الصفية"جاءت في المرتبة الأولى، بتقدير جيد جداً ، وتعزى هذه النتيجة إلى أهمية هذه المهارة من جانب ، والى كثرة توظيفها من جانب آخر، ومن ثم توفر فرص اكتساب الخبرات العملية في تنفيذها، وقد تعزى النتيجة إلى أن موضوع الأسئلة الصفية هو الأكثر شيوعا في عملية تقويم الطلبة ، فهي بمثابة التغذية الراجعة الفورية لنجاح المعلم في تعليم طلبته، وهي كذلك مؤشر تفاعل الطلبة

مع ما تعلموه ، ولذلك يركز المعلم المتعاون على نقل هذه المهارة إلى الطلبة المعلمين ،ويتابع نجاحهم في تنفيذها، أما في المرتبة الثانية وبتقدير جيد جدا أيضا ،فجاءت الفقرة التي نصت على :" يزودني بتغذية راجعة شفهية عن أدائي الصفي" وتعزى هذه النتيجة إلى سهولة تنفيذها ،فهي لا تتطلب من المعلم المتعاون سوى التعليق على بعض ما شاهده من أداء للطالب المعلم ، وقد تعزى النتيجة إلى رغبة وإلحاح الطلبة / المعلمين في الحصول على تغذية راجعة فورية عن أدائهم الصفي، من خلال سؤالهم المباشر للمعلم المتعاون عن رأيه بأدائهم ، فلا يكون من المعلم المتعاون في ظل إلحاحهم ورغباتهم إلا الرد المباشر، وتقديم توجيهاته التي لا تخلو أحيانا من المجاملة، وهو ما يسجل الباحث تحفظه على ذلك ،فغالبا ما تؤدي هذه المجاملة إلى ضعف في مستوى الطلبة المعلمين، وتؤثر سلبا على تنميتهم المهنية . وعلى النقيض تماما، أظهرت النتائج ضعفا في تقدير الطلبة المعلمين لدور المعلمين المتعاونين في الفقرة التي نصت على : " يقدم لي تقارير مكتوبة عن أدائي الصفي" ،حيث جاءت في المرتبة الأخيرة، بمستوى تقدير مقبول، وتعزى هذه النتيجة إلى صعوبة تنفيذها على المستوى الفني والإجرائي، فهي على المستوى الفني صعبة ،لأن الكثير من المعلمين المتعاونين لا يمتلكون مهارات تقويم الأداء الصفي للطلبة في صفوفهم ، إذ لم يتدربوا على ذلك ، هذا من جانب ، ومن جانب آخر ، فان السواد الأعظم من المعلمين المتعاونين هم في الأطوار الأولى من حياتهم المهنية ،وهم بذلك لم يكتسبوا الخبرات التدريسية الكافية التي تمكنهم من التقويم الكتابي لأداء الآخرين وخبراتهم، إذ أن التقويم المكتوب قد يخضع للمتابعة، والتقويم، والمراجعة من قبل الطلبة أنفسهم، أو من قبل القائمين على تدريبهم ، الأمر الذي يضع المعلمين المتعاونين في حرج من أمرهم نتيجة أخطاء قد يرتكبوها في حكمهم على أداء الطلبة ، فينأون عنه، درءاً للحرج ، أما من الناحية الإجرائية، فان تقديم التغذية الراجعة التطويرية المكتوبة، يتطلب وقتا يجد المعلم المتعاون صعوبة في توفيره في ظل واجباتهم الإدارية ، والفنية على مستوى المدرسة، وعلى مستوى الإدارة التعليمية، فلا يكاد يخلو يوم دراسي من أعمال إضافية يُكلّف بها المعلم المتعاون كالتقارير، والإحصاءات ، والاجتماعات، وتعبئة السجلات المتعددة . وهي نتيجة تتفق مع دراسة حمادين (2003) ، ومنصور (2002) التي أظهرت قلة الوقت المخصص للتدريب، وضعف في كفايات المدربين ، وتختلف مع دراسة العبادي (2007) التي أظهرت مستوى متوسطا لدور المعلمة المتعاونة تجاه المعلمات .

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى تقدير طلبة السنة الرابعة في برنامج التربية العملية في كلية العلوم التربوية لدور المعلمين المتعاونين في تنمية مهاراتهم التدريسية في مجال التنفيذ والتقويم تعزى إلى متغير الجنس؟.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين درجات الذكور والإناث في مجال التنفيذ من الاستبانة ، وكذلك على الاستبانة كاملة، وأن هذه الفروق لصالح الإناث، وتعزى هذه النتيجة إلى تلك السمات الشخصية التي تميز الإناث عن الذكور، إذ أنهن أكثر حرصا من الذكور على تطوير أنفسهن،وقد يعزى السبب إلى أن الإناث أكثر جدية من الذكور في نظرتهن إلى الطلبة المعلمين كمتدربين،إذ يرى الباحث من خلال خبرته وخدمته الطويلة في سلك التعليم، والإدارة ،والإشراف في وكالة الغوث، أن الإناث أكثر تعاونا من الذكور، الأمر الذي ينعكس بشكل مباشر على أداء المعلمات المتعاونات تجاه المتدربات من طالبات الكلية. في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مجال التقويم من الاستبانة، وتعزى هذه النتيجة إلى تقارب ظروف وفعاليات إعدادهم وتدريبهم ، مع وجود التماثل في القدرات المهنية بين الجنسين، وقد تعزى النتيجة إلى اشتراك المعلمين والمعلمات في نفس برامج الإعداد والتأهيل التي يخضعون لها وبالتالي لم تظهر الفروق بينهما، وتتفق هذه

النتيجة مع ما أشار إليه كوبر(Cooper,1999) في الجانب المتعلق بكفايات المعلم، وتختلف مع دراسة العبادي (2007) التي أظهرت اختلافا في الأدوار التي يقوم بها المشرف والمديرة والمعلمة المتعاونة.

مقترحات البحث:

- رفد المدارس المتعاونة بمعلمين أكفاء، قادرين على تقديم العون التربوي والتعليمي للطلبة المعلمين خاصة في مجال تنفيذ الدروس وتقويمها .
- تقديم الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين المتعاونين ومديري المدارس المضيفة.
- منح مديري المدارس والمعلمين المتعاونين صلاحيات رصد حاجات الطلبة المعلمين قبل انخراطهم في عملية التدريس، تمهيدا لتلبيتها بالتنسيق مع وحدة التربية العملية في كلية العلوم التربوية شأنهم في ذلك شأن المعلمين الأصلاء.
- توجيه الاهتمام بتأهيل المعلمين في جوانب خاصة بالبيئة الصفية النفسية .
- توجيه الاهتمام بتأهيل المعلمين في مجال تقويم الأداء، خاصة ما يتعلق بكتابة التقارير الفنية عن أداء الطلبة المعلمين.

المراجع:

أولا: العربية:

- أبو نمرة،محمد خميس. *المشكلات التي تواجه طلبة كلية العلوم التربوية(الانروا) الملتحقين ببرنامج التربية العملية في أثناء التطبيق الميداني من وجهة نظرهم*، مجلة المعلم/الطالب.معهد التربية–اليونسكو، عمان، العددان الأول والثاني ،2003 ،68–85.
- حمادين ، فريد فخري. *قياس مستوى أداء المهارات التدريسية لدى الطلبة معلمي الدراسات الاجتماعية في مستوى الدبلوم العام وعلاقتها بالتحصيل العلمي لديهم*، المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي، الكويت، المجلد التاسع عشر،العدد الرابع والسبعون،2005،1–43 .
- العبادي ، محمد حميدان . *تقويم برنامج التربية العملية في كلية التربية بعبري من وجهة نظر الطالبات المعلمات*، المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي، الكويت،المجلد الحادي والعشرون،العدد الثالث والثمانون،2007 ،127–171 .
- القاسم ، عبد الكريم. تقويم أداء الطلبة المعلمين في الجانب العملي لمقرر التربية العملية في برنامج التربية في منطقة نابلس التعليمية بجامعة القدس المفتوحة، مجلة العلوم التربوية والنفسية،البحرين المجلد التاسع،العدد الأول ،2008، 111 –131.
- منصور، سمية.*دراسة مقارنة لنظام تدريب المعلمين أثناء الخدمة داخل المدارس في إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الإفادة منها في الجمهورية العربية السورية*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، سوريا ،جامعة دمشق.

- اللقاني ، احمد. *أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية*، ط(1) ،(عمان): مكتبة دار الثقافة،1990.
- عودة، أحمد. *القياس والتقويم في العملية التدريسية*، (عمان): دار الأمل للنشر والتوزيع،2005.

ثانيا: الأجنبية:

- ANN, M. C;Jennifer, G; Kaiy.*Learning to Teach: Narratives from early career teachers*. Paper presented at the annual conference of the Australian Association,2004, 98-106.
- ARENDS,R.*learning to Teach*. Mc Graw-Hill, New York,1991.
- COOPER,J.*Classroom Teaching Skills*,6th.ed**,** Houghton Mifflin,USA, 1999, 111-130.
- CHARLES,C,M.*Building Classroom Discipline*. Longman, New York, 1996,34-44.
- GRISHAM,D;Brink,B,Model. Classroom: A theory to practice link for preserves teacher edu .Journal of Reading Education, Vo.26,No.1 , 2000, 1-8.
- MAXWELL,M.*Improving Student Skills***.**Josy Bass. San Francisco, 1979,128-131.
- RINNE,C,H**.** *Excellent Classroom Management*. Belmont Calif, Wadsworth, 1997,67-89.
- Wood,*KThe Experience of learning to Teach: changing student teachers ways of Understanding teaching*. Teaching and teacher Education. 32,1,2000, 75-93.

ملحق رقم (1):أداة الدراسة بصورتها الأولية

المدرسة :..... الجنس : .....

رقم		التقدير

الفقرة	المهارة التدريسية	ضعيف	مقبول	جيد	جيد جدا	ممتاز
1	يساعدني في التمهيد للدرس بطريقة تستثير دافعية الطلبة					
2	يدربني على توظيف اللغة الفصحى المناسبة لمستوى الطلبة					
3	يعرّفني بأساليب التهيئة الفعالة للدروس					
4	يساعدني في التنويع في نبرات صوتي بما يتناسب والموقف التعليمي التعلمي					
5	يدربني على التحركات الهادفة أثناء التدريس.					
6	يقدم لي إرشادات إثارة انتباه ودافعية المتعلمين					
7	يدربني على إتباع التسلسل المنطقي في إجراءات الدرس					
8	يعرّفني بأساليب التدريس بما يتناسب والأهداف المخططة					
9	يرشدني إلى وسائل مراعاة الفروق الفردية في تنفيذ أنشطة الدرس					
10	يبيّن لي كيفية توظيف المنحى التكاملي في التدريس					
11	يقدم لي أفكارا في إثراء المحتوى التعليمي بأنشطة هادفة					
12	يقدم لي إرشادات تقديم أنشطة الدرس المختلفة					
13	يدربني على توظيف الكتاب المدرسي توظيفا سليما					
14	يقدم لي تعليمات توظيف الوسائل التعليمية التعلمية المختلفة					
15	يعرّفني بأصول توظيف الأعمال الكتابية					
16	يبيّن لي كيفية متابعة الأعمال الكتابية					
17	يقدم لي إرشادات استخدام التعزيز لاستجابات الطلبة					
18	يقدم لي أفكارا حول التنويع في أساليب التعزيز					
19	يوجهني إلى الاهتمام بتنمية قيم واتجاهات ايجابية لدى المتعلمين					
20	يقدم لي إرشادات تحسين البيئة الصفية الفيزيقية مناسبة					
21	يقدم لي أفكارا حول توفير بيئة صفية نفسية مناسبة					
22	يعرّفني بمبادئ التواصل اللفظي الفعال مع الطلبة					
23	يبيّن لي أشكال التواصل غير اللفظي الفعال مع الطلبة					
24	يوجهني إلى أساليب معالجة المشكلات الصفية بحكمة					
25	يوجهني إلى الاهتمام بآراء الطلبة					
26	يوجهني إلى أساليب منح الطلبة فرصا عادلة للمشاركة في أنشطة الدرس					
27	يقدم لي إرشادات في حسن إدارة وقت الحصة					
28	يقدم لي أفكارا في طرق إظهار الحماس أثناء سير الدرس.					
29	يوجهني إلى بدائل العقاب البني أو النفسي للمخالفين من الطلبة					
30	يوجهني إلى أساليب ربط المعرفة بحياة الطلبة وبيئاتهم المختلفة.					
31	يبين لي أساليب الضبط الفعال للصف					
32	يعرّفني بأنواع التقويم					

33	يبين لي أساليب التقويم المستمر					
34	يقدم لي إرشادات توظيف الأسئلة المثيرة للتفكير					
35	يدرّبني على تصميم أدوات التقويم المختلفة					
36	يقدم لي إرشادات توظيف استراتيجيات التقويم الواقعي في التدريس					
37	يرشدني إلى كيفية التعامل مع أخطاء الطلبة الكتابية بطريقة مناسبة					
38	يرشدني إلى كيفية التعامل مع أخطاء الطلبة الشفوية بطريقة مناسبة					
39	يبين لي أساليب غلق الموقف التعليمي التعلمي بطرق مناسبة					
40	يعرفني بمهارات ذات صلة بصوغ الأسئلة الصفية					
41	يعرفني بمهارات ذات صلة بتوجيه الأسئلة الصفية					
42	يعرفني بمهارات ذات صلة بتلقي إجابات الأسئلة الصفية					
43	يقدم لي إرشادات تصحيح الأعمال الكتابية الصفية					
44	يتغاضى عن أخطائي التدريسية فلا يراجعني بها					
45	يقدم لي تقارير مكتوبة عن أدائي الصفي					
46	يكشف لي عن عيوبي التدريسية شفهيا بطريقة مباشرة .					

ملحق رقم (2):أداة الدراسة بصورتها النهائية

المدرسة : ..... الجنس :.....

المجال	الرقم	الخدمة الإشرافية	التقدير				
			ضعيف	مقبول	جيد	جيد جدا	ممتاز
التنفيذ	1	يعرّفني بأساليب التهيئة الفعالة للدروس					
	2	يدربني على توظيف اللغة الفصحى المناسبة لمستوى الطلبة					
	3	يوجهني إلى التنويع في نبرات صوتي بما يناسب الموقف التعليمي					
	4	يقدم لي إرشادات إثارة انتباه المتعلمين					
	5	يدربني على إتباع التسلسل المنطقي في إجراءات الدرس					
	6	يعرّفني بأساليب التدريس بما يتناسب والأهداف المخططة					
	7	يرشدني إلى وسائل مراعاة الفروق الفردية في تنفيذ أنشطة الدرس					
	8	يبيّن لي كيفية توظيف المنحى التكاملي في التدريس					
	9	يقدم لي إرشادات عرض أنشطة الدرس المختلفة					
	10	يدربني على التوظيف الفعال للكتاب المدرسي					
	11	يقدم لي تعليمات توظيف الوسائل التعليمية التعلمية المختلفة					
	12	يطلعني على توجيهات توظيف الأعمال الكتابية					
	13	يقدم لي إرشادات استخدام التعزيز في التدريس					

	14	يقدم لي أفكارا حول التنويع في أساليب التعزيز					
	15	يوجهني إلى الاهتمام بتنمية اتجاهات ايجابية لدى المتعلمين					
	16	يقدم لي إرشادات تحسين البيئة الصفية الفيزيقية					
	17	يقدم لي أفكارا حول توفير بيئة صفية نفسية مناسبة					
	18	يعرّفني بمبادئ التواصل اللفظي الفعال مع الطلبة					
	19	يبيّن لي أشكال التواصل غير اللفظي الفعال مع الطلبة					
	20	يقدم لي خبرات في أساليب معالجة المشكلات الصفية					
	21	يقدم لي إرشادات الإدارة الفاعلة لوقت الحصة					
	22	يوجهني إلى البدائل التربوية للعقاب البدني والنفسي					
	23	يوجهني إلى أساليب ربط المعرفة بحياة الطلبة وبيئاتهم					
التقويم	24	يعرّفني باستراتيجيات التقويم الواقعي					
	25	يرشدني إلى توظيف استراتيجيات التقويم الواقعي في التدريس					
	26	يدرّبني على تصميم أدوات التقويم المختلفة					
	27	يقدم لي إرشادات توظيف الأسئلة المثيرة للتفكير					
	28	يرشدني إلى كيفية التعامل مع أخطاء الطلبة الكتابية					
	29	يرشدني إلى كيفية التعامل مع أخطاء الطلبة الشفوية					
	30	يقدم لي خيارات مناسبة في غلق الموقف التعليمي التعلمي					
	31	يعرفني بمهارات ذات صلة بتوجيه الأسئلة الصفية					
	32	يعرفني بمهارات ذات صلة بتلقي إجابات الأسئلة الصفية					
	33	يزودني بتغذية راجعة شفهية عن أدائي الصفي					
	34	يقدم لي تقارير مكتوبة عن أدائي الصفي					